Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوقصعة تملأ من خرديـــــق يفثأ عنا سطوات الريـــــق
يقيمنا عن منهج الطـريـــق يارازق الثروة بعد الضيـــق
سهل على كف فتى لبيـــــق ذى نسب فى مجده عريـــق
يهدى إلينا قدم التـــــــوفيق ينقذعيشى من يدالترنيـــق"(٤٧)

إن ما يطلبه هو جريش الشعير والقمح المقليين ،بما يناقض الوصـــف الـــذى يصور الفاكهة لدى الرجل الأول .

ولكى تكتمل دلالة المقامة طبقًا لهذه الرؤية، يكشف الشحاذ عن وجه أبى الفتح الإسكندرى الذى موه على عيسى حاله ، بما يجتمل معه أن يكـــون الإسكندرى مالكًا لمثل ما أعطى له ؛ محققًا بذلك المستوى الثانى من وحـــدة الأضداد . يقول:

" فقض العمـــــر تشبيها على الناس وتمويهـــا
أرى الأيام لاتبقـــــــى على حـــال فأحكيـــها
فيوما شرهـــــــــا فى ويوما شرتى فيهـــا "(٤٨)

إن الوصف الذى يبدو عارضًا فى بداية المقامة يمكن أن ينتظم فـــى رؤية عامة كرمز دال مؤسس لدلالة محتملة للمقامة ، بما يتعارض مع فكرة الوظيفة التزيينية للوصف التى قال بها جينيت .

النموذج الثانى يبدو كذلك وصفًا عارضًا فى بداية المقامة الفزاريـــة؛ حيث يرتحل عيسى قاصدًا الوطن فيصف الليلة التى وقع فيها الحدث الرئيس بأنها " ***ليلة يضل فيها الغطاط ولايبصر فيها الوطواط*** "(٤٩) ذلك الوصف لليلة يأتى داخل حركة دالة متدرجة بداية من النهار :- ***فظللت أخبط ورق النهار بعصا التسيار*** "(٥٠) مرورًا بنزول الليل الذى يبدو بحـــرًا "***وأخـوض بطـن الليل*** "(٥١) انتهاء إلى أعمق حالات الظلمة ، حيث يأتى وصف الليلـــة التـــى يضل فيها طير القطا والوطواط، بما عرف عنهما من قدرة على الاهتداء فى